mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة التوبة{ }12{ }{953{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن ان من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا فاصلوا به وتولوا وهم معرضون - 00:00:00

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوا بما اخلف الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب - 00:00:35

الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فليه - 00:01:05

يغفر الله لكم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوه ان يجاهدوا وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا - 00:01:39

ولا تنفروا في الحر قلنا نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا وليبقوا كثيرا جزاء الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:02:15

وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين شرائح من المنافقين - 00:02:51

ويحذر المسلمين من هذا المسلك لان النفاق صفة ذميمة وعادة سيئة وصاحبها له عقوبة كبيرة في الاخرة وفي الدنيا معرض للفضيحة والاذية ولذلك هذه الصفات ينبغي ان تتجنب ويقول جل وعلا - 00:03:10

ومنهم من عاهد الله منهم اي من المنافقين من عاهد الله قال علي عهد اني ان اغناني الله لفعلت وفعلت وقيل ابن حاطب وقيل حاطب من ثعلبة وقيل الجد بن قيس وقيل - 00:03:39

وقيل غير ذلك المهم ان بعض المنافقين عاهد الله لان اتانا لئن اعطاه من فضله من المال لنصدقن ولنكونن من الصالحين ولنكونن من الباذلين المؤثرين الخير اموالهم حتى يعدوا من جملة الصالحين - 00:04:05

والمشهور انه ثعلبة بن حاطب ولكن كثير من المحققين يقول هذا لا يصح ابن ثعلبة والمتن يعني في علتان والسند لا يصح العلة الاولى انه من اهل بدر وقالوا وما يدريك ان الله قال لاهل بدر اعملوا فقد غفرت لكم - 00:04:36

الامر الثاني قالوا انه جاء بصدقته للنبي صلى الله عليه وسلم فردها مما جاء بها لابي بكر وردها مما جاء بها لعمر وردها مما جاء بها بعثمان وردها ومات في - 00:05:09

خلافة عثمان رضي الله عن الجميع والذي يعهد ان الذي يتوب يقبل منه التوبة ما عرف ان انسان يأتي تائب ويأتي بالصدقة ويقال لا تقبل منا في التوبة لان التوبة تقبل من كل شخص ما لم يغرغر - 00:05:25

او يموت على الكفر او تطلع الشمس من مغربها اذا الاثر المشهور بين المفسرين وبين الناس انه ثعلب بن حاطب لا يصح السند فيه يعني اقل ما يقال فيه انه ضعيف جدا - 00:05:48

كما قال الحافظ بن حجر اذا ومن المنافقين من عاهد الله جعل بينه وبين هو عهد اين اعطاه الله من فضله من المال ولا يقولن من

جملة الصالحين فلما اتاهم الله - 00:06:09
من فضله ما طلب ما طلبوا به لم يبذلوه وتولوا والحال انهم معرضون هذه مؤكدة قالوا انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله ان يرزقني مال قال له يا ثعلبة - 00:06:33
شيء قليل لا يلهيك ويغريك يكفيك جاءه مرة اخرى وقال له يا ثعلبة قال له ما تراني؟ ما عندي مال ولو اردت الجبال كانت لي ذهبا؟ يا ثعلب شيء قليل - 00:06:56
ثم جاءه المرة الثالثة فدعا له فكان عنده غنم فكانت تكثر مثل الدود وكثرت لبعض الوديان بجنب المدينة ثم كثرت عليه فصار لا يحضر الا الظهر والعصر ثم بعد ذلك زادت عليه فابتعد فصار لا يحضر الا الجمعة. ثم زادت فانقطع عن الجمعة - 00:07:11
ثم جاءت الزكاة وارسل له الساعي فقال له ما هذه الا اخت؟ الجزية اذهب الى غيري واتركني انظر في امري ولما انتهى السعاة وجاؤوا لغيره واعطاهم رجعوا له قال اصبروا حتى ننظر ما هذه الا اخت الجزية - 00:07:39
ولا زالت الايات فجاءه ابن عمه وقال يا ويلك نزل فيك القرآن فجاء صدقتي فلم يقبلها منه. فجاء بها لعمر وقلنا ان هذا لا يصح لا يصح هذا ضعيف جدا - 00:08:07
ولكن العبرة بعموم الالفاظ منهم اي من جملة المنافقين بعضهم يقول اني ان شاء الله ان اعطاني الله مال لا افعل به ولا افعل به. وقيل ابن ابي بلتعة او حاطب من كان له مال في الشام فقال ان جاءني ما لي لفعلت به ولفعلت به. فلما جاءه قصر في ذلك - 00:08:24
المهم فلما اتاهم ماء من فضله ما طلبوا بخلوا به منعوه ولم يعطوه حق الله منه وتولوا اعرضوا عن الشريعة وعن هذه الاوامر وعن هذه التكاليف. والحال انهم معرضون تأكيد لهذا الامر تولوا - 00:08:51
بتصميم وبعزم وبغير تردد تولوا وهم معرضون يعني تبرموا عن التنفيذ وهم يعني مؤكدون وعازمون على عدم تنفيذه. والحال انهم معرضون عياذا بالله فاعقبهم نفاقا اعقبهم الضمير هذا يعود على البخل - 00:09:17
او الله هو الذي اعقبه اولادي للعلماء فاعقبهم البخل نفاقا اوفى عقبهم الله بعدم استقامتهم معصيتهم رفاقا والكل واقع لان السيئة تدعو للسيئة ولما دعتهم السيئة للسيئة الله تعالى طمس بينهم وبين الحقيقة فحجب قلوبهم - 00:09:43
ساد نفاقهم او تحولوا من ضعف الايمان الى النفاق المحض زادهم البخل او حولهم البخل الى النفاق او كانوا منافقين فزادهم البخل على نفاقهم او كانوا ضعيف الايمان فالبخل طمس على القلوب وجهز على البقية الباقية - 00:10:12
فاصبحوا منافقين عياذا بالله. لذلك السيئات تدعو الى السيئات اخطر شيء السيئات. ولا يوجد شيء ابرك في الدنيا من الحسنات ان الحسنات يهبنا السيئات استقامة بفضل الله ثم باستقامة الطيبين - 00:10:35
يمنع الله عنا كثير من المصائب وبالامور يعني لذلك انما تنصرون بضعفائكم. طيبين اهل الجنة الناس الضعاف والطيبين اللي الواحد لما تراه تشوفه حال مسكين واكثر اهل النار كل عتو - 00:10:58
متكبر اهل النار اغلبهم المتكبرون الذين لا يبالون اصحاب القلوب القاسية اصحاب احتقار الضعاف اصحاب الانفة الشبخ بالانف هؤلاء هم اهل النار اما الجنة الضعاف ذلك لما قال هرقا للنبي صلى الله عليه وسلم هل يتبعه ضعاف الناس - 00:11:24
قال لا قال هادوك الإسلام دائما يتبعه الضعاف لانه الناس اللي اقوياء الى جدي يقفوا في وجهي عتبة والشيبة وربيعة وابو جهل لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين هل هي اعظم من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ اصدق الناس افضل الناس اجمل الناس اشرف الناس - 00:11:50
ما في مثله لكن لا صحن مال وصاحب فظاوة نرجو الله السلامة والعافية وبعدين ايضا يعني ليسوا متكبرين يعني متواضعين خائفين تجد على وجهه الخوف من الله على وجه المسكنة من الله - 00:12:17
ولو هو غني ولو هو قوي لكن خوفه من الله. ومن النار ومن الفضائح ومعرفة ما عند الله للمجرمين يبقى مستكنا ولو هو غني ولا هو قوي ولو خافض الجناح - 00:12:42
اذلة على ايش؟ على المؤمنين اذلة رفيق بالمسلمين لا يتكبر عليهم ولا يتجبر واكثر اهل الجنة الفقراء لان الفقير على طول يدخل

الجنة ما عنده مشكلة لكن الغني يحبس عن الجنة بش - 00:12:58
بالمال المحاسبة واحد مسافر الان عنده كثير من يعني الاشياء اللي شايلها معها الامتعة. مثل واحد ما هو شايل شيء فليذهب للحج ما عنده شيء. مثل اللي يذهب وعنده شيء شايله على ظهره - 00:13:19
تجد هناك ما يتعب والثاني مسكين يجي ظهره متدبر وتعبان وبعدين يتعب ولذلك كل ما كان الانسان يوم القيامة خفيف كل ما كان حسابه ليس هذا التزهيد في في من اعطاه الله المال وسلطه على هلكته. لا لا حسد الا في اثنتين - 00:13:36
رجل اعطاه الله مالا تسلطه على هلكته ورجل اعطاه الله علما فهو يقوم به اناء الليل اما اغلب الناس فاعطاه الله المال لا يؤدي الزكاة لا لا يبحث عن طريق الحلال - 00:14:01
لا يبحث عن الفقراء يبحث عن واحد امامه كيف يسبقه؟ وواحد وراه كيف لا يلحقه التاجر اذا زاد ماله شوية يخاف من اثنين واحد قدامه عشان يلحقه او يسبق واحد وراه - 00:14:24
ما يلحقهم لذلك يعني فيه بث والتسابق اذا زاد المال التسابق فلان عنده انا كيف ما يعود عندي وهذا هو المشكلة الذي يجمع المال للتسابق هذا في خطر اما الذي يجمع المال ليصون نفسه - 00:14:44
ويغني فقراء المسلمين ويعز الاسلام والمسلمين هذا امر نبيل. لكن من يقوم بهذا من التجار ومن الاغنياء ولما اتاهم من فضله بخلوا به ما اعطوا منه وتولوا اعرضوا عن الدين وعن الزكاة وعن اوامر - 00:15:03
وهم معرضون والحال انهم يعني مصرون على الاعراض يعني عازمون على ان لا يرجعوا ولا يفعلوا فعاقبهم فعاقبهم الله نفاقا بعدين في قلوبهم في قلوبهم. ولذلك هذا النفاق مالو علاج - 00:15:24
لانه هو يصلي هو يظهر اني اصوم يذكر الله. لكن لا المشكلة في القلب الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت المشكلة كلها هنا لهم قلوب لا يفقهون بها - 00:15:49
لهم اعين لا يبصرون بها. لهم اذان لا يسمعون بها لان هذا القلب اذا فسد هو رئيس يدير الجسم. فاذا فسد فسد الجسم لذلك ينبغي للمسلم ان يركز على قلبه ليصلحه - 00:16:10
يصلحه بالنية الطيبة بعدم اتباع الشهوة لازالة الشبهة من اكبر ما يجعل الانسان يغرق في المعاصي الشهوة اذا لم تكن مزمومة بالورع والعلم والشهوة اذا لم تكن مزمومة بالخوف في شهوة وخاف الله - 00:16:31
يترك الشهوة لخوفه من الله الذين يأتون ما اتوا صل واصوم وهو خائف من الله ان لا يقبل منه والذي يخاف الله ابتعد عن المعاصي والشبه يعني تزال بالعلم والشهوة - 00:17:00
بالخوف الشهوة تزال بخوف الله والشبهة تزال بالعلم. انسان يتعلم حتى ما ما يقدر الشيطان يدخل له الشبه. لان الشبه تسبب ضعف الايمان. وضعف الايمان يسبب كسل في لذلك لابد المسلم اذا كانت عنده اشكالات يحلها عشان يرتقي في الايمان - 00:17:22
عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت احب الناس الي الا من نفسي. قال له لا يا عمر ولو من نفسك الالم النفسي الرجل الذي جاء عنده شبهة قال له ائذن لي في الزنا - 00:17:48
مسح على صدره ودحانه وقال احب صار اكره شيء الي ايش الانسان لا يترك في نفسه الشبه ويستحي من ان يذهب للعلماء العارفين الصالحين ويعرض اشكالات قال عنه الاشكال فيقوى ايمانه - 00:18:09
الذي يعلم ان هذا الدين صحيح وان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه هذا الكتاب. وانه معجزة خالدة الى قيام الساعة. كيف اليس يخاف من المعاصي - 00:18:37
اليس يخاف من ترك الواجبات اليس يخاف من عقوق الوالدين؟ اليس يخاف من اذية الجيران؟ اليس يخاف من عمل الربا هذه هذه المعاصي هي التي تسبب العطب هي التي تجعل الانسان يوبق نفسه - 00:18:52
اقل ما فيها انها تقسي القلب فاذا قسى القلب تكاسل العبد عن الطاعات وهجم على المعاصي فكان ذلك سبب اباءه اكبر مشكلة المعاصي المعاصي تمنع من قيام الليل المعاصي تمنع من الخشوع في الصلاة - 00:19:12

المعاصي تنزع البركة من العمر اهم شي طاعة الله الذي يطيع الله لن يضيعه الله الى يوم يلقونه هؤلاء عياذا بالله كتبت عليهم الشقاوة اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. خلاص لا يتوبون. هذا مثل - 00:19:40

ابي لهب وهو يسمع الاية تقرأ ولم يستطع ان يقول لا اله الا الله نرجو الله الهداية الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه في قولهم لان اتانا صالحا لا نصدقن - 00:20:07

فان اتانا من فضله لنتصدقن بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون بما اخلف الله بخلفهم لله فيما وعدوه بانه مالا انفقوه في سبيله وبالذي كانوا يكذبونه بقولهم انهم على الدين وانهم متبعون لهذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:31

ثم بين خطورة ما هم عليه ليتوبوا. الم يعلم هؤلاء الذين قالوا هذا ان الله جل وعلا يعلم سرهم ونجواهم اذا ما في خلاص الا بالاخلاص لا خلاص الا بالاخلاص - 00:21:01

الم يعلموا ان الله المعبود بحق يعلم سرهم ونجواهم السر ما يقوله الانسان الخفي بينه وبين نفسه. والنجوى ما يقوله مع من في جنبه السر حوادث القلب سافعل سافعل هو ونفسه يحدث نفسه - 00:21:23

والنجوى ان يكون معه واحد يتنادى معه فكيف بما يقوله علنا اذا الم يعلم هؤلاء الذين قالوا هذا الكلام ان الله تعالى محيط بهم علما ولا يخفى شيء مما يقولونه سواء - 00:21:44

كان بمفردهم او مع غيرهم او كان سرا او نجوا او علنا وان الله علام الغيوب علام بما غاب عن خلقه اذا لا نجاة ولا مخلص ولا مهرب الا الصدق - 00:22:03

الصدق الصدق التوبة التوبة فتح باب جديد ومن تاب تاب الله عليه لا عذر بعد هذا البيان وبعد هذا البيان اعلموا ان الله يعلم سرهم. الم يعلم هؤلاء ان الله يعلم سرهم ونجواهم - 00:22:27

السر ما يفعله الانسان بمفرده او ما يحدث به نفسه والنجوى هو ما يتنادى الشخص مع الشخص لا يتناجى اثنان ومعهما ثالث لان ذلك يحزنه وانه جل وعلا علام الغيوب. الغيوب كل ما غاب - 00:22:49

ولذلك قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب ان الله من اخبرك بما في غد فهو كذاب لا يعلم ما يقع في غد الا الله ثم عاد لهم بعد ان اتى بهذه الجملة - 00:23:13

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقى سرهم. بعدين قال الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الذين في مواضيع جر موضوع رفع موضوع نصب على الذنب مرفوع على الذم وهذا غريب - 00:23:39

او مجرورا سرهم الذين يلمزون بدل من الضمير يلمزون يعيبون المتطوعين اصلها المتطوعين الباذلين ما لهم في سبيل الله من المؤمنين في الصدقات وهؤلاء المنافقون لا يسلم منهم احد بين اعطى المسلم مالا كثيرا قالوا مرائيا - 00:24:04

وان اعطى مالا قليلا قالوا ما الذي ينفع هذا؟ عبدالرحمن بن عوطى نصف ماله والثاني اشتغل فوجد صاعا فاخذ نصفه وتركه لبيته والنصف جاء به وضحك المنافقون وقالوا لعبدالرحمن مرائي وقالوا ما الذي ينفع هذا عند الله نصف الصاع من الحب - 00:24:35

في اول الاسلام كانوا يأمرونهم بالبذل وخصوصا في هذه الغزوة لان الامر كان صعب الذين هؤلاء المنافقون يعيبون المتطوعين من المؤمنين الذين يعطون المال غير واجب. هذه هي التطوع. التطوع بذل المال الغير واجب - 00:25:01

اما الوالد الواجب يقال له الزكاة وقد يقال له الصدقة او الفريضة اما التطوع يقال لبذل المال غير الواجب الذين يعيبون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات اذا اعطوا كثيرا بانهم مراءون - 00:25:24

والذين لا يجدون الا جهدهم الا القليل الكثير الذي يجدوه بمشقتهم منهم يسخرون من هؤلاء انهم مراءون ومن هؤلاء ان هذا لا ينفع انه قليل سخر الله منهم كما قال ان تسخروا منا - 00:25:44

فانا نسخر منكم كما تسخرون ولهم عذاب اليم. اي عذاب موجع يصل المه الى قلوبهم بهذه الافعال. ولذلك قلنا ان من اخطر ما يفعل الانسان السخرية من الاسلام ومن المسلمين - 00:26:09

ومن العبادات ومن التمسك بالسنة ما الذي يسخر من المتمسكين بالسنة هذا على خطر الذي يبتلى بالذنوب يسأل الله العافية ويترك

من السخرية من دين الله الذي يسخر من المصلين وبعض الناس تجده - 00:26:31
بالنشر شغل الشاغل الكلام على المتدينين والصاق العيب فيهم يا ويله من ربي الذي يحاول ان يلصق التهم والاذية بالمتدينين ويهزأ منهم ويسخر بهم لدينهم هذا معرض نفسه ان لم يكتب الله عليه بالعقوبة - 00:26:53
قالوا اولياء الله عاد لي وليا وقد اعلنت بالحرب ان الذين ادرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون شوف مشيت وشوف شكله شوف ثوبه وقال في المؤمنون قد افلح المؤمنون - 00:27:15
انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا. وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا او سخرية حتى انسوكم ذكري الضحك منهم انساوكم ما عندي وما اتيت انزلت به رسلي لشغلكم في هؤلاء الطيبين - 00:27:44
فينبغي الحقيقة لمن يكتب ويسخر من المسلمين او يتكلم ويسخر من المسلمين او يعمل موقع يسخر من المسلمين ان يتقي الله ان هذا صاحبه معرض نفسه للهلكة. كما ينبغي ايضا للمسلمين ان تكون لهم مواقع - 00:28:11
وان تكون لهم برامج جادة للرد على من يسخر من الاسلام ردا مقنعا بليغا اذا سمعه يكف ولا يمكن ان يفعل غيره ذلك لان هذا من التعاون على البر ان يتعاون المسلمون على الرد عن الطاعنين عن من يطعن في الاسلام - 00:28:32
ان يرد عليه ويبين خطأه وخطورة ما يقوم به لان هذا الدين دين قائم على اسس وعلى قواعد وعلى براهين وعلى ادلة لا يسمعها العاقل الا قال امنت بالله كل ادلة وبراهين واضحة - 00:28:55
واوامره في غاية الانصاف ونواهيه في غاية الاصلاح للناس والعدل ولم تبقى قضية فيها نفع الا بينها لنا وامرنا باتباعها. ولم القضية فيها ضرر الا بينها وحذرنا من سلوكها فحري بنا - 00:29:16
ان نجتهد في هذا الجانب وان نحذر مسالك الضلال لننجو من انفسنا يوم لا ينفع مال ولا بنون ثم قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:29:40
عياذا بالله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين هذه الاية نزلت لما جاء بعض المنافقين وقال للنبي صلى الله عليه وسلم استغفر لنا فاستغفر له فنزلت الاية - 00:30:00
وبعدها على الراجح مات عبدالله بن ابي بن سلول وكان ابنه عبدالله بن عبدالله بن ابي بن سلول من خيار الصحابة رضي الله عنه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وطلبه ثوبه - 00:30:26
يدفن يكفن فيه ابى فاعطه ثم طلبه ان يصلي عليه فصلى عليه فقال له عمر كيف تصلي عليه وقد نهاك الله قال له ما نهاني الله ولكن خيرني واخترت ان نصلي عليه وسازيد على السبعين - 00:30:44
فنبينا صلى الله عليه وسلم رحيما اذا الله قال له استغفر لهم او لا تستغفر لهم. فحمل اوعى التخييل قال ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. قال سازيد على السبعين. لان السبعين - 00:31:11
للغة العرب هي المقصود منها التكثير السبعة وما يتفرع منها هي نهاية العدد اكبر عدد سبعة بعد السبعة يكون العدد مكرر ثمانية تكريرا مع تسعة تكرير ثلاثة. عشرة تكرير خمسة - 00:31:27
اكبر عدد سبعة سبع سماوات سبع اراضين سبع ايام نرجو الله لها سبعة ابواب النار النار لها سبعة ابواب الجنة ثمانية صح. ارجو الله ان يعطينا الجنة ويحمينا من النار. المهم قالوا السبعة والسبعين - 00:31:52
لا يقصد بها العدد وانما يقصد بها التكفير انزل القرآن على سبعة احرف على التجسيم عند بعضهم ان تستظل لهم سبعين مرة كما بحبة لنبتت سبع سنابل في كل ايوا - 00:32:18
الى اخره. قالوا اذا قالوا المقصود هنا التخيير وانه لو استغفر لهم كثيرا لا يغفر لهم ولبه عمر وقال له كيف تصلي عليه وهو منافق قال له الله خيرني فلما انتهت الصلاة - 00:32:36
قال ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تصلي على احد منهم مات هذا نص صحيح صريح عند ذلك كف عن الصلاة عليهم وقالوا ان عبد الله ابن ابي - 00:32:56

اعطى للعباس قميصه في بدر لانه سلب ثيابه لانها وبقية لا ثوب له فاعطاه وكان طويل مثله. كان العباس طويل وعبدالله ابن ابي بن سلول طويل فاعطاه ثوبه. فاراد ان يكافئه قبل ان يموت حتى لا يأتي يوم القيامة - 00:33:13

ولاحد له عليه صلوات الله وسلامه عليه وقيل انه فعل ذلك ليؤلف كثيرا جماعته ولذلك قالوا بعد صلاته عليه اسلم الف من جماعتي وممن كانوا حوله لما رأوا من حزبه ولطفه فالفهم بذلك - 00:33:33

ورأوا جمال الدين فسال عنهم النفاق ودخلوا في الاسلام لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم مدحه ربه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وانك على خلق عظيم لذلك لا يوجد شيء اكثر للعبد من الحسنات من الخلق الكريم - 00:34:00

الخلق عجيب ولما جاءه الصحابة يسألون عن خلقه عن قالت كان خلقه القرآن قل العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واذا مروا باللغو مروا كراما الذين يمشون على الارض واذا خاطبهم الجاهلون - 00:34:27

الو سلامة وان تعفو اقرب للتقوى سؤال عجيب حري بنا الحقيقة ان نجتهد فلن يغفر الله له لماذا هؤلاء لماذا لم يغفر لهم؟ ذلك بسبب انهم كفروا بالله ورسوله بالله - 00:34:52

ورسوله الله جعلوا لي الشركاء رسول قالوا غير رسول ساحر كاهن شاعر الاولي جعلوا اللات والعزاب عبدوا الملائكة ذلك بانهم كفروا بالله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:35:19

اذا عدم الغفران لهم سببه الحقيقي الكفر لان الذي يكفر لا يغفر له اما الذي يفعل الذنوب وهو مؤمن تغفر ذنوبه من قال لا اله الا الله دخل الجنة. قال وان زنا وان سرق - 00:35:50

قال وان زنا وان سرق. قال وان زنا وان سرق قال وان زنا وانسرق قال على رغم انف ابي ذر فصار ابو ذر يقول وان رغم انف ابي ذر ما يتصور حد يفعل الكبائر ويدخل الجنة - 00:36:08

بعدين لما زاد عليه قال له وين رغم انف ابي لا وان لم يقبل غصبا عنك هذا الله يغفر الذنوب اذا لابد ان نحقق التوحيد لابد ان نبتعد عن الشرك - 00:36:27

لابد ان ان نبتعد عن صرف حقوق الله لغير الله كثير من الناس لا ينتبه ويعطي حقوق الله لغير الله اما عن طريق ما يسمى التوسل او عن طريق ما يسمى التبرك - 00:36:46

عن طريق ما يسمى الولاية؟ او عن طريق ما يسمى القطب او الوتد او البدن الله لا يرضى ان تعطى ان يعطى حقه لغيره اذا سألته واسأل الله ولا تصلح العبادة الا لله. ولا يصلح التشريع الا لله - 00:37:03

ولا يصلح الخوف الذي هو من الشخص الذي ليس معك او الضرر او النفع الا من الله فلابد ان نخلص لله لا نخاف الا من الله ولا نرجو الا الله ولا نعبد الا الله ولا نسأل الا الله ولا نتكل الا على الله ولا نستعين الا بالله - 00:37:23

فاذا كنا عباد الله الله يحميه عباده يحميهم من الشيطان ويحميهم من الاذية ويوفقهم للخير ويدخلهم الجنة اهم شيء ان العبد يحقق التوحيد قبل ان يموت ولذلك هنا يقول ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله - 00:37:45

اتحدوا ربوبية الله. جحدوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يهدي القوم الفاسقين. الخارجين عن طاعته ولذلك ربنا في سورة النمل يقول امن يجيب المضطر اذا دعا امن نجيب - 00:38:11

المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض هذه الثلاثة يذهب كثير من المسلمون من المسلمين الى الاضرحة ويسألها من الاموات يأتي الميت ويقول له انا اريد وظيفة انا اريد انا اريد مريض اريد ان نشفى - 00:38:30

انا اريد ان نكون في مكان كذا ولذلك ذكر الاشياء التي تطرد يجيب المضطر ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ولذلك قارن هذا مع امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق لا تبهج. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها - 00:39:00

اله مع الله هنا استدل لتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية ثم في النهاية لما علم الجميع انهم في توحيد الربوبية ما في احد يقول ان غير الله خلق الجبل ما في احد يقول ان غير الله خلق البحر - 00:39:28

ما في حد يقول ان غير الله خلق الغابة ولن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. لكن في من يقول يأتي بالولد يأتي من

المرض يشفي من يعطي الوظيفة - 00:39:50
لكن الخلق ما في احد يقول ان غير الله يخلق ولذلك هنا قال بعد من يجيب المضطر اذا دعاه قال قليلا ما تذكروا قليلا ما تنتبهون فتستعملون عقولكم وتفرقون بين خلق الجبال وبين ادابة المضطر والكل حق خالص لله - 00:40:07
لا يشاركه في غيره ولذلك بعد ان من يجيب المضطر قال قليلا ما تذكرون وبعد ذلك قال االهم مع الله كلهم يقولون طيب الذي لا يخلق كيف يكون معبود مع الله - 00:40:27
ادلة وبراهين ما هي قابلة الا للتسليم او المكابرة موضوع فيه قوالب لا تقبل الا التسليم او المكابرة ثم قال فرح المخلفون الفرح بيدي الحزن والمخلفون التحقيق انهم فيهم رجال - 00:40:42
لان النساء لحالهم لا يقال لهم المخلفون كل ما يقال بالخالفة الخوالف او المخلفات المذكر السالم لا يقال الا للرجال او الرجال اذا اشتركنا معهم النساء كما قال انها كانت من قوم - 00:41:10
كافرين ولذلك المخلفون هند يعني النساء والاطفال والزمنا والمنافقون ومن كان يعني ضعيف الايمان او اخطأ وتخلف هذا قول او المخلفون من الخلوف وهم التعبانين الذين فرح التعبانون الذين خلف - 00:41:27
تعبانين ليسوا محترمين بمقعدهم خلاف رسول الله هذا قول ثاني اذا المخلفون فيها قولان انهم الضعاف ومن كان عياذا بالله ضعيف الايمان ضعيف الجسم او ضعيف الايمان هؤلاء هم المخلفون. سواء زاد ضعف الايمان حتى صار منافق - 00:41:59
او كان فيه تقصير شديد او المخلفون من الخلوف وهو كالخلف وهو السيد ذهب الذين يعاشوا في اكنافهم وبقيت في خلفي كمثل الاجربين. فخلف من بعدهم خلف خلف يقال للعاقب السيء الذي لا ينفع. اما الطيب يقال له خلف - 00:42:22
اللهم اجعل اه خلف لخيري سلف. اما الخلف هو الخلف الغير طيب هذا في الغالب اذا فرحوا واغتبطوا بقعودهم خلاف رسول الله خلافة يمكن تكون مفعول لاجله او غير ذلك - 00:42:49
فرح المخلفون بمقعدهم لاجل تخلفهم او لانها حال وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تفجروا في الحرب هذا خطير جدا ان الانسان يحاول من لا يتعب في الدنيا - 00:43:22
فانه اذا لم يتعب في الدنيا سيتعب في الاخرة لان التعب في الدنيا هو سبب المنجاة في الاخرة ولقد خلقنا الانسان خلقنا الانسان ايش في كبد لا راحة في الدنيا - 00:43:55
دنيا نحن اسرنا الشيطان تبي فنتعب عشان نرجع الى الجنة وقال لهم لا تنفروا في الحر وقال بعضهم لبعض لا تنفروا في الحرب لان غزوة تبوك كانت في حر شديد - 00:44:15
قل لهم يا نبيي نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون لو كانوا يفهمون يعلمون ان حرارة النار اشد فينبغي ان يقوا انفسهم بالنار بالغزو وبامتهال اوامر الله ثم قال فليضحكوا قليلا - 00:44:36
وليبكوا كثيرا وهذا ليس امر وانما اخبار بما سيقع ضحكهم في الدنيا وبكائهم في الاخرة كثير لزوال الدنيا ولطول تمادي الاخرة ولذلك تكون في مجاري يكون هنا مجرى لشدة البكاء - 00:44:55
الواحد منهم يبكي مثل الزمن مثل الدنيا لا ينقطع بكاء لشدة ما حصل له اذا هؤلاء بل يضحكون يضحكون قليلا لان الدنيا قليل كل متاع الدنيا وليبكوا كثيرا لان الاخرة لا نهاية لها - 00:45:21
ذلك جزاء سود ذلك جزاء بسبب ما كانوا يكسب اذا ابعد هذا عذر؟ فبعد هذا الاخبار الانسان كل واحد منا افتح صفحة جديدة من كان مقصر يتوب ومن كان مستقيما - 00:45:48
يحمد الله ويستمر ويزيد واعلموا ان الله تعالى كريم وما عنده لا ينال بالمعاصي ما عند الله لا ينال بالمعاصي وانما ينال الذي يريد شيئا عند الله يطيع الله الذي يريد خيرا يطيع الله - 00:46:15
الذي يريد منجاه يطيع الله الذي يريد حاجة يطيع الله لان الذي يطيع الله ويسأله يعطيه وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ايش ان الذين يستكبرون عن عبادتي لان الدعاء نفسه هو عبادة لله - 00:46:36

لا تسألن بني ادم حاجة واسأل الذي ابوابه لا تحجب اذا سألته اسأل الله نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - 00:46:56

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي بها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:47:18

والموتر احترنا من كل شر اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها اولها واخرها علانيتها وسرها. اللهم نفس كرب المكروبين - 00:47:34

واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. واقض الدين عن المدينين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم وحد صفوف المسلمين وقوي شوكتهم. ورد عنهم كيد اعدائهم. اللهم احفظ هذا البلد يا رب واحفظ بلاد المسلمين جميعا - 00:47:55

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تفسير قوله تعالى في القصص ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون هذه الاية - 00:48:13

مع قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه اثم ولا جان غير المتأمل يظن بينهم تضاد لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون سؤالا يراد به علم وانما يسألون تبكيكا وتقريعا لهم. لان الله لا تخفى عليه خافية - 00:48:32

فليسألن الذين ارسلهم ولنسألن المرسلين اظهارا للعدالة واظهارا لما كانوا يخفوه نبينه لهم ونحن نعلمه فلا يسألون سؤالا يراد منه علم وانما يراد به التفتيت والعقوبة نرجو الله السلامة والعافية - 00:48:51

اكتب اكتب السؤال اكتب يقول اذا كانت الابل غالية الثمن مثل ابل التي تشترك في مسابقة المزاين الابل فوق النصاب اقل واحدة منها ثمانية ملايين. فكيف يخرج الزكاة؟ يخرج الزكاة منها - 00:49:10

عنده خمسة مزايين يشتري الشاة ويدفعها عنده خمسين يدفع فيها يعني اربعين النصاب فيها خمسة وثلاثين بنت نبون وهكذا كل الموجود يدفع من الموجود عنده. غالي غير غالي ما ما هو المهم - 00:49:32

لانه في اعيانها ما تفسير قوله تعالى من الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له يعني من ذا الذي يطعم الفقراء والضعاف والله يعطيه له يوم القيامة وهو في حاجة - 00:49:58

لان الله غني لكن هذا توسع في العبارة الذي يعطي ما له ويتصدق به فسيجد جزاؤه عند الله الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة. هذا المقصود ما هو تسمي باسم الحارث - 00:50:18

اصدق الاسماء حارث وهمام وافضل الاسماء عبدالله وعبدالرحمن هذا صحيح هل يجوز الاغتسال الاحرام من الفندق ثم عقد الاحرام من المسجد يجوز ما يضر والاغتسال للعمرة والحج ليس بواجب انما هو سنة - 00:50:37

الذي لم يفعله لا يأثم لكن الذي يفعله يعني معتقدا السني يؤجر لان السنة الذي يتركها لا اثم عليه والذي يفعلها بالامتثال له الاجر مثل المكروب. المكروه الذي يتركه امتثالا له الاجر - 00:51:01

والذي يفعله لا اثم عليه. لان الاثم على الحرام فعل الحرام وترك الواجب هذا هو الذي يأذن صاحبه ما حكم حجز مكان في المسجد الحرام والمسجد النبوي لا اعلم انه ينبغي - 00:51:19

الذي يريد ان يحجز مكان يأتي بنفسه هذا الحرم للجميع فكل واحد جالي محل هو اولى به فاذا واحد راح للصف الاول وحط سجادة ما درسوا هذه الجلسة السجادة او الكرسي او السرير - 00:51:38

فهذا غاصب الذي يحط شيء في محله ويذهب لبيته وينام هذا ليس لكن الذي يأتي ويجلس في المسجد. ولكن يذهب للوضوء ويذهب لحاجة ويرجع على طول. لابد منها هو احق بمكانه - 00:51:59

اذا الذي يذهب للوضوء او يذهب لشيء ويرجع على طول هو احق بالمكان اما يروح ياخذ له غفوة بالبيت او ياخذ له يروح اشتري له اشياء من السوق يقول هذا حقي لا لا - 00:52:19

احبك الله نعم يجوز ما حكم من يطلب من شخص ان يدعو له ويدفع له اجر لا اعرف هذا اعرف ان الانسان الاولى ان يدعو الله انه

هو يدعو ربه - 00:52:33
اذا سألته وقال ربكم ادعوني استجب لكم يروح ويسأل الله يصلي ويذكر الله ويستغفر. ويتصدق ويسأل الله والله يعطيه. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى البيت جنة - 00:52:59